المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (210) - الجزء (1) - السنة (58) - ربيع الأوَّل 1446هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٠) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - ربيع الأوَّل ١٤٤٦هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

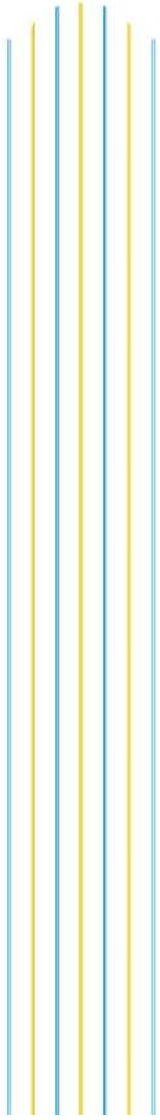

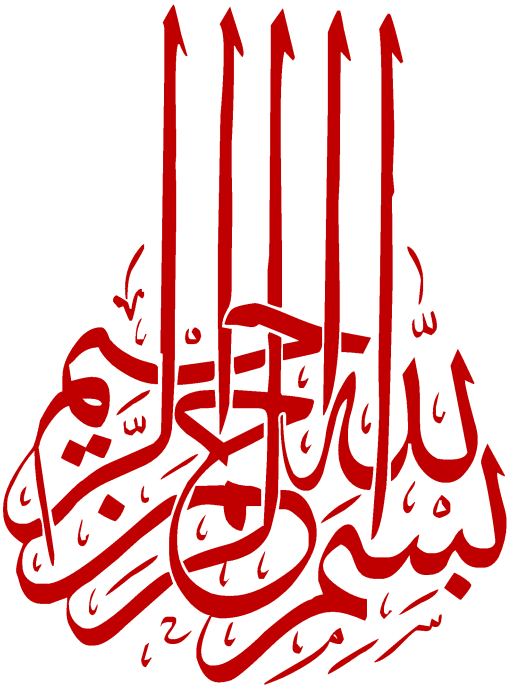
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ . د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ . د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (١)

م	البحث	الصفحة
-١	معجم الرُّموز عند القرَّاء د / عبد العزيز حميد الأنصاري	١١
-٢	هداية القرَّاء للإمام المقرئ أحمد أفندي الإزميري، المعروف بـ: (يمشجي زاده)، كان حيًّا سنة (١١٨٥هـ) - دراسةً وتحقيقًا - د / نجاة عبد الرحيم الأمير	٧١
-٣	موقف القرَّاء والباحثين من انفرادات الشطوي من طريق الدرة - جمعًا ودراسةً - د / بشرى حسن هادي اليمني	١٤٣
-٤	قواعد في إعجاز القرآن من خلال كتاب «إعجاز القرآن» للباقلاني د / سعيد بن ناصر بن عبد الله آل مقبل	١٩٣
-٥	نفي المساواة في القرآن الكريم من خلال مادة (سوي) المنفيَّة د / عمر بن محمد بن عبد الله المديفر	٢٥١
-٦	الرجال الذين حَكَمَ أبو حاتم على روايتهم بعدم السماع ولم يُذكروا في كتاب ابنه في المراسيل د / منصور بن عبد الرحمن عقيل العقيل	٣٠١
-٧	معاوية بن صالح ومروياته في «صحيح مسلم» - دراسة نظريَّة تطبيقيَّة - د / ليلى بنت علي محمد النصار	٣٧٧
-٨	الروايات التي لم يقض فيها الإمام البخاري بشيء فيما حكاه عنه الإمام الترمذي جمعًا ودراسةً - د / عبد الرحمن محمد مشاقبة	٤٢٣
-٩	اختلاف أحكام الدارقطني بين التتبع، والعلل - دراسة وصفيَّة تحليليَّة - د / عبد العزيز بن إبراهيم اللاحم	٤٧٣
-١٠	انتقاد ابن عبد البر المتوجِّه للتفرد في أحاديث الصحيحين د / يوسف بن عبد الله بن صالح القرعاوي	٥٢٧

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

موقف القرَّاء والباحثين من انفرادات الشطوي من طريق الدرة

- جمعًا ودراسةً -

The Position of the Qur'ān Readers and the Researchers on the Uniquenesses of Al-Shatawi Through the Line of Al-Durrah

- Compilation and Study -

إعداد:

د / بشرى حسن هادي اليمني

أستاذ مشارك بقسم القرآن الكريم والدراسات الإسلاميَّة، كليَّة الشريعة والقانون، جامعة جدة

Prepared by:

Dr. Bushra Hassan Hadi Al-Yamani

Assistant Professor at the Department of Quran and Islamic Studies, College of Sharia and Law, University of Jeddah

Email: bushraalyamani2@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2024/02/01		2024/03/14

نشر البحث
A Research publication

ربيع الأوّل ١٤٤٦هـ - September 2024

DOI: 10.36046/2323-058-210-003

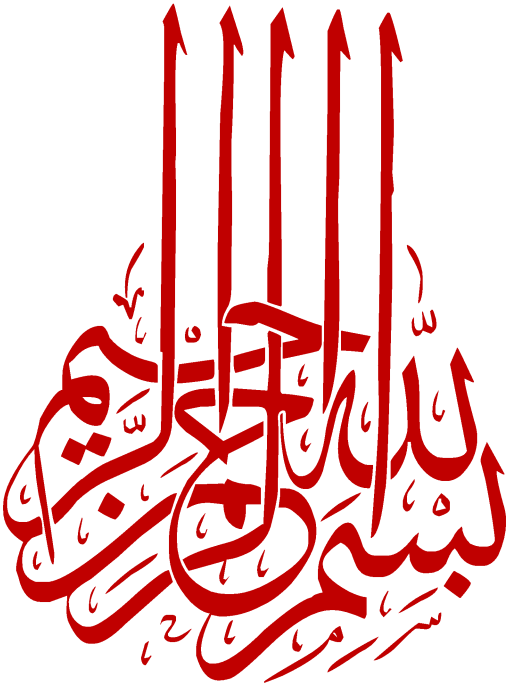
بسم الله الرحمن الرحيم

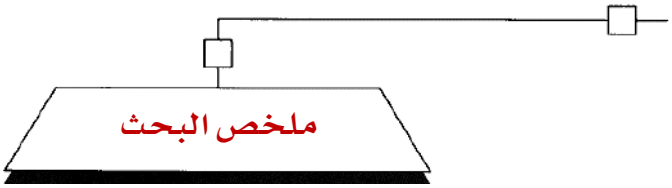

يهدف هذا البحث إلى دراسة مفهوم الانفرادات عموما، وبيان أهمية معرفة هذا الاصطلاح في توجيه أقوال الباحثين والقراء، وموقفهم من الانفرادات عموما، وانفرادات الشطوي، خصوصا، إذ إنهم قد انقسموا إلى فريقين، قائلين بمنع العمل والإقراء بها مطلقا، وقائلين بجوز الإقراء بها مطلقا، ولكل فريق منهم حججه من الرواية والدراية، غير أنها لم تخل من الملابسات؛ لاحتمالية الحجج، وعدم ترجحها، وكذلك لاحتجاج الفريقين بمذهب ابن الجزري في إيرادها، وعدم تصريحه بجواز العمل بها، أم منعه، على خلاف مذهبه في غيرها، مما صرح فيه بالمنع.

ولعل الظاهر أن القول بالجواز له وجه يعسر منعه، لأنها نقلت رواية، والرواية لا تسقط إلا بحجة صريحة غير محتملة، ولذلك توصي الباحثة بدراسة مذهب ابن الجزري في ذكر الانفرادات وبيان منهجه في استعمال الاصطلاحات المشكلة، كالانفراد، ونحوه.

الكلمات المفتاحيَّة: (القرَّاء، الباحثين، الشطوي، الدُّرَّة).

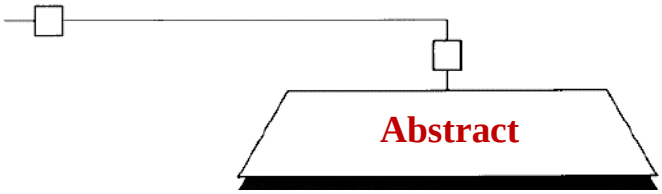

This research aims to study the concept of singularities in general, and to show the importance of knowing this term in guiding the sayings of researchers and readers, and their position on the singularities in general, and the singularities of al-Shatawi, in particular, as they were divided into two groups, saying that it is absolutely forbidden to work and read it, and they say that it is permissible to read it at all. Each important group has its own narrative and dramatic arguments, but they are not devoid of ambiguities. Because of the possibility of the arguments, and their lack of weight, as well as the argument of the two parties to the doctrine of Ibn al-Jazari in mentioning it, and his lack of declaration of the permissibility of working with it, or his prohibition, in contrast to his doctrine in others, in which he declared the prohibition.

Perhaps the apparent view of permissibility has a face that is difficult to prevent. A narration has been reported, and the narration is not refuted except by an explicit and unknown pretext. The researcher recommends a study of the study of terminology, such as singularity, and the like.

Keywords: (readers, researchers, Shatawi, Al-Durra).

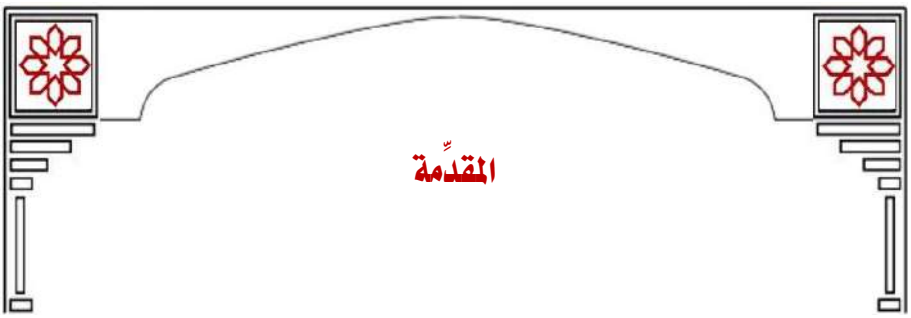

المقدِّمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجا، قيما، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، هدى، ونورا للمؤمنين، وحسرة، وندامة على الكافرين، والصلاة والسلام على خير البرية من عرب، ومن عجم، محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من عجائب صنع الله ﷻ وتقدست أسماؤه، أن هيأ لكتابه العزيز من أسباب الحفظ، ودواعيه ما تتحير في تصويره العقول، فقد أورثه الذين اصطفى من عباده، فرغبهم فيه حتى استملك حبه قلوبهم، وأبصارهم، وأسماعهم، فكان لهم شغلا بالليل والنهار، تعلما، وتعليما، فما تركوا علما من علومه إلا وسبروه، وبابا إلى فهمه إلا فتحوه، ومن ذلك على التمثيل لا الحصر، حفظ أسانيده، وطرق رواته، على ما فيها من الوعورة، وما يصاحب جمعها وجرحها وتعديلها من الشقة والعسرة، إلا أن ذلك لم يمنعهم من تتبع الطرق والروايات، المتواترة، والشاذة، المجمع عليها، والمتفردة، وفي البحث الموجز سأسوق نموذجا موجزا لبعض جهودهم في دراسة بعض الروايات التي تفرد بها إمام كبير، وقارئ، ثقة، نحرير، فمنهم من درس في طرق روايتها، دراية، ومنهم من نقل إسنادها رواية، وهم وإن اختلفوا في بعض اجتهاداتهم إلا إن ذلك يبدي لنا صورة واضحة عن الجهود المبذولة، في تقرير المعمول به من غيره، وقد أسميته: (موقف القراء والباحثين من انفرادات الشطوي من طريق الدرة، جمعاً ودراسة).

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التنازع الاصطلاحي، والدلالي لكثير من الاصطلاحات التي استعملها المتأخرون، ومنها لفظ (الانفراد)، وجوز العمل والإقراء بالانفرادات من عدمه.

ويمكن صياغة هذه المشكلة في التساؤل التالي: ما مفهوم الانفرادة، وما أهمية معرفة معناها عند القراء.

ويتفرع منه أسئلة فرعية أخرى، منها:

- ما موقف القراء والباحثين من الانفرادات عموما.
- ما هي مذاهب القراء والباحثين المعاصرين من انفرادات الشطوي، من طرق الدرة.
- ما صحة القول بعدم جواز العمل بهذه الانفردات، وما أدلة القائلين به، وما هي أدلة المعترضين عليها.

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال إيضاحه لمفهوم الانفراد عند القراء، وبيانه لمواقف القراء والباحثين منها، ومحاولة توجيه هذه المواقف والترجيح بينها، وكان من أبرز الأسباب الداعية لدراسة هذه المسألة بروز جدل واسع بين الباحثين والقراء المعاصرين –تحديدا– حول هذه الانفرادات، بين مؤيد لها مطلقا، وجازم بمنعها مطلقا.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١– إيضاح معنى الانفرادات عند القراء، والإشارة إلى أهمية فهم الاصطلاحات المتعلقة بالقراءات، وأثرها.

٢– جمع انفرادات الشطوي من طريق الدرة، وبيان موقف القراء والباحثين منها، بين القبول والرد.

٣- مناقشة أقوال الباحثين القائلين، سواء القائلين برد هذه الانفردات وعدم صحة العمل بها، أو القائلين بلزوم العمل والإقراء به، ومناقشة حجج الفريقين وأدلتهم، وبيان الراجح منها.

منهج البحث: اجتهدت الباحثة في تحقيق أهداف هذا البحث من خلال اتباع المنهج الوصفي الاستقرائي، والتحليلي.

الدراسات السابقة:

- انفرادات شعبة عن عاصم من خلال الشاطبية، د/ إدريس علي الأمين، نشرته مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، بالسودان، العدد(٢٠)، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م، وكان البحث ضمن سلسلة بحوث للباحث جمع فيه الانفرادات بين كل قارئين لراوٍ بقصد الحفظ.

وهذه الدراسة بعيدة عند التوجيه فهي عبارة عن جمع طرق متواترة، تفرد بها راو عن راو آخر، إلا أني أوردتها هنا لتبيين إشكال استعمال لفظ الانفراد عن القراء.

- الانفرادات عند علماء القراءات(جمعا ودراسة)، أمين محمد أحمد الشيخ الشنقيطي، رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية بالسعودية، ١٤٢١هـ، وهذه الدراسة من أبرز الدراسات التي ناقشت مسألة العمل بالانفرادات عموما، فقد أورد الباحث الكثير من أدلة الدراية والرواية على عدم صحة العمل بالانفرادات عموما.

الإضافة العلمية: تختلف هذه الدراسة عن سابقتيها من حيث إنها ستتناول أسباب الاختلاف الاصطلاحي المتعلق بالانفراد، ومناقشة حُجية الاستدلال بهذا اللفظ وإمكانية العمل بهذه الانفرادات، كما أن هذه الدراسة ستقف موقف الحياد بين القائلين بمنع العمل بها والقائلين بجوازه وصحة العمل به.

وقد انقسم البحث إلى مقدمة، وثلاثةِ مباحثَ، وخاتمةٍ، وفهرسٍ لتوثيق المراجع والمصادر.

هيكل البحث:

المبحث الأول: مفهوم الانفرادات عند القراء، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الانفرادات لغة واصطلاحا:

المطلب الثاني: الانفرادات عند القراء والمراد بها:

المبحث الثاني: إسناد الشطوي وطرقه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة موجزة عن الإمام الشطوي:

المطلب الثاني: طرق وأسانيد الشطوي:

المبحث الثالث: انفرادات الشطوي من طريق الدرة، وموقف القراء منها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تخريج الانفرادات من النشر، وغيره من كتب القراءات، وفيه ثلاث مسائل:

المطلب الثاني: مناقشة موقف القراء والباحثين من انفرادات الشطوي في الدرة:

الخاتمة: وتشمل: النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: مفهوم الانفرادات عند القراء

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الانفرادات لغة واصطلاحا

الانفرادات في اللغة: فرد: الألف والراء والدال: أصل صحيح، يدل على التفرد، والجمع أفراد، وفُرَادَى، بالضم، و(فَرَدَ) بمعنى: (انفَرَد) (يَفرُد) بالضم، (فَرَادَةً) بالفتح. وَتَفَرَّدَ بكذا واستَفرَدَهُ: انفَرَد به، واختص به(١)

والفرد: الوتر والواحد(٢)، غير أن(الفرد) لا يفيد الانفراد من القِران، والواحد يفيد ذلك، فهو يفيد الانفراد في الذات والصفة، فإنهم يقولون: فلان فرد في داره، ولا يقولون واحد في داره(٣).

والفَرد: نصف الزَّوج، ويقال للذي لا نظير له فرد(٤). واستَفرَدَ فُلاناً بالأمر: انْفَرَدَ به. واستفرَدَ الشَّيء: أخرجه من بين أصحابه. وفَرَدَ بالأمر: انفَرَد وأَفرَدتُ الشيء: جعلته فردا(٥).

---

(١) ينظر: محمد بن أبي بكر، الرازي، "مختار الصحاح". تحقيق: الشيخ محمد، (بيروت – صيدا: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ١٩٩٩م)، ص٢٣٦.

(٢) ينظر: محمد بن مكرم، ابن منظور، "لسان العرب". (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٣٣١/٣.

(٣) ينظر: الحسن بن عبد الله، العسكري، "الفروق اللغوية". تحقيق: محمد إبراهيم سليم، (الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر)، ص١٤٠؛ ابن منظور، "لسان العرب"، ٣: ٣٣١.

(٤) ينظر: العسكري، "الفروق اللغوية"، ص١٤٠؛ ابن منظور، "لسان العرب"، ٣: ٣٣١.

(٥) ينظر: ابن سيده، علي بن إسماعيل "المخصص" تحقيق: خليل إبراهيم، جفال (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م)، ٤: ٣٨١.

وأَفرَدَه: جعله فردا. وجاءُوا فُرادَى وفِراداً: أي واحد بعد واحد. والفَرد: الجانب الواحد من اللَّحيِ(١). وَيُقَالُ: اسْتَفْرَدْتُ الشَّيْءَ إذا أَخذته فَرْداً لَا ثَانِيَ لَهُ وَلَا مِثْلَ(٢).

والضابط لهذه المعاني سياق النص، وشواهده، فإن كان السياق عن العدّ، فإن التفرد يحتمل مرادين:

- إما التسلسل العددي للأرقام الفردية، كالواحد والثلاثة والخمسة، ونحوها.

– وإما أن يراد به الواحد الذي لا ثاني له، وقد يشاركه التوحيد في بعض الصور.

وأما إن كان السياق يتكلم على التقابل والاستقلال، فإن معنى التفرد يحتمل أحد شِقَّيّ الشيء دون الآخر، وأحد جانبيه دون الجانب الآخر، ومنه جعلوا أحد الزوجين فردا، إذا قابل مثله.

وأما إن سيق الكلام على الاختصاص، فإن التفرد يحتمل التميز والتفرد، وانعدام المثيل والنظير(٣).

وفي الجملة فإن الأصل (فرد) يدل على معاني التّوحد، والافتراق، والندرة، والشّذوذ، وكل ذلك بناء على الأصل اللغوي للانفراد(٤).

---

(١) ينظر: علي بن إسماعيل، ابن سيده، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ٩: ٣٠٧.

(٢) ينظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ٣: ٣٣١.

(٣) ينظر: أمين محمد، الشنقيطي، "الانفرادات عند علماء القراءات". (رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالسعودية، ١٤٢١هـ)، ص٥١، ص٥٢.

(٤) ينظر: عثمان بن جني، ابن جني، "الخصائص". (الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤)، ٣: ٢٦٥.

مفهوم الانفرادات في اصطلاح القراء والمحدثين، والفرق بينهما:

لم أجد فيما وقع بين يدي من الأقوال في تعريف الانفرادات عند المحدثين والقراء خاصة ما تنشرح له النفس، ويطمئن له القلب، بل إني في حقيقة الأمر لم أجد تعريفا جامعا مانعا، يمكن أن يُتَّكأ عليه في تحديد مفهوم الانفراد عند القراء خاصة، على خلاف المحدثين الذين وضعوا القواعد والضوابط التي من خلالها استطاعوا ضبط الأحاديث وتخريجها، وسوف أسوق بعض ما أورده بعضهم من تعاريف، ومناقشتها، وهي كالآتي:

- نقل د/ الشنقيطي في بحث له بعنوان: (انفرادات القراء العشرة، دراسة تعريفية) نشر على موقع ملتقى أهل التفسير(١) كلاما مجتزءا عن ابن الصلاح وجعله تعريفا للانفرادات عند المحدثين، فقال: "تعريف الانفراد عند المحدثين: (هو إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه، فإن كان ما انفرد به مخالفا لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ما انفرد به شاذا مردوداً. الخ)"(٢).

وما اعتبره الشنقيطي تعريفا في حقيقته ما هو إلا ضابط من ضوابط العلماء التي ساقوها في تبيين أقسام الحديث الشاذ وبيان ضعفه، والناظر في الكلام المجتزء يتبين ركاكة التوصيف، والاعتبار(٣) وتعذر اعتماده تعريفا جامعا مانعا، وتصنيفها في الضوابط أصوب وأقوم من جعلها تعريفا.

وقياس هذا التعريف على انفرادت القراءات أشد بعدا، وسآتي على بيان ذلك

---

(١) الشنقيطي، "الانفرادات عند علماء القراءات"، ص٥١-٥٣.

(٢) عبد الرحيم بن الحسين، العراقي، "التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح". تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (ط١، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي، بالمدينة المنورة، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م)، ص١٠٤.

(٣) أي: اعتبار الضابط تعريفا، ووصفه بذلك.

بعد ذكر تعريف الانفراد عند القراء، وما جاء فيه.

- وقيل: (تفرد الثقة بما لم يروه غيره مطلقاً، كحديث: "إنما الأعمال بالنيات" تفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لم يروه غيره)(١).

- وقيل: "تفرد الثقة بمخالفة من هو أرجح منه"(٢)، وهذان التعريفان لاحقان لتعريف الحديث الشاذ.

- وقيل: "الفرد الذي ليس في رواته من الثقة والضبط ما يقع جابرا لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف"(٣).

وهذه التعريفات في الجملة داخلة في تعريف الحديث الضعيف من جهة الشذوذ، وهي في العموم غير مانعة، ولا جامعة، لخروج كثير من الأحاديث عن ضوابطها، وتصحيح المحدثين لها والعمل بها، فهذا وجه، لعدم اعتبار ضوابط تواتر القراءات، وشذوذها، التي تختلف في الاستعمال الاصطلاحي عن ماهيتها عند المحدثين.

وأما تعريف الانفرادات عند القراء، فقيل:

- (بأنها: قراءة الآحاد التي يصح سندها، ولكنها إما أن تفارق خط المصحف العثماني، أو العربية، واحتملت الشذوذ، والغلط، ونحوه، وتحرم القراءة بها بعد

---

(١) ينظر: الجديع، عبد الله بن يوسف، "تحرير علوم الحديث". (لبنان: مؤسسة الريان، ٢٠٠٣م)، ٢: ٦٦٠.

(٢) العسقلاني، أحمد بن علي، ابن حجر، "النكت على كتاب ابن الصلاح". تحقيق: ربيع المدخلي، (المدينة المنورة، السعودية، ١٩٨٤م)، ٢: ٦٥٢.

(٣) الأبناسي، إبراهيم بن موسى، "الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح". تحقيق: صلاح فتحي، (ط١، الناشر: مكتبة الرشد)، ١: ١٨٢.

ذلك)[١].

- أو هي: (الروايات الآحادية والشاذة المنسوبة للقراء العشرة نصا أو أداء، وقد يتواتر بعضها عن بعض القراء العشرة وانقطع الإقراء بها -أداء- بعد توفر أسانيدها وكيفياتها في كتب القراءات المختلفة مع احتمال بعضها للشذوذ، والغلط وغيرها)[٢].

- وقيل: تعريفها على معنى الاختصاص بأنها: (ما اختص بقراءته قارئ واحد، وانفرد به دون غيره من القراء العشرة)[٣].

وقد عرفها بعض المعاصرين بأنّها: (القراءات التي تروى عن بعض القراء العشرة بطرق الآحاد فلا يقرأ لهم بها، إلا أنّها تروى عن قراء آخرين بطرق صحيحة، متواترة، فيقرأ لهم بها)[٤].

وهو تعريف وحيد، وقفت عليه، وعليه ملاحظات عدة منها: أنّه لا يتضمن ما رُوي بطريق الآحاد، ولم يُشر إلى ما لم يصحّ سنده منها، ولا إلى ما شذّ وكان بلفظ (انفرد)، وأنّه لا يُفهم انفراد بعض رواة العشرة بالشاذ.

والانفرادات على قسمين: متواترة وشاذة، يقول ابن الجزري مبيناً سبب ذلك: "... وقولنا: وصح سندها، فإنا نعني به أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير

---

(١) ينظر: الشنقيطي، "الانفرادات عند علماء القراءات"، ص٥٣.

(٢) ينظر: الشنقيطي، "الانفرادات عند علماء القراءات"، ص٥٣.

(٣) ينظر: الشنقيطي، "الانفرادات عند علماء القراءات"، ص٥٣.

(٤) ينظر: مقدمة تحقيق محمد بن خليل، القباقبي، "كتاب إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشر". تحقيق: أحمد خالد شكري، (ط١، الناشر: دار عمار، الأردن، ١٤٢٤هـ)، ص٤٦.

معدودة عندهم من الغلط، أو مما شذ بها بعضهم، وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وإن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن، وهذا ما لا يخفى ما فيه،... وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم وقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول، ثم ظهر فساده"(١).

وقال الجَعْبَري(ت: ٧٣٢هـ): "... أقول: الشرط واحد، وهو صحة النقل، ويلزم الآخران فهذا ضابط يعرف ما هو من الأحرف السبعة وغيرها، فمن أحكم معرفة حال النقلة وأمعن في العربية وأتقن الرسم انحلت له هذه الشبهة"(٢)، وما ضُبطت به القراءات السبع من الشروط ولوازمها قيس عليه القراءات العشر، هذا الذى تحرّر من أقوال العلماء، وعليه النّاس اليوم بالشام، والعراق، ومصر، والحجاز، وذلك لمجيء السند المتواتر من جهة الراويين عن القارئ، وذلك لأنّ الأئمّة الذين تصدّوا لضبط الحروف، وحفظوا شيوخهم فيها جاء السند من جهتهم، ومن هذا المنطلق اقتصر العلماء قديما وحديثا على راويين لكلّ إمام، وهو الذي عرفه الناس في التيسير لأبي عمرو الداني، وفي النشر لابن الجزري(٣).

---

(١) ابن الجزري، محمد بن محمد، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى)، ١: ١٣.

(٢) نقله عنه هذا القول ابن الجزري في النشر: (١٣/١)، ولم أقف عليه في كتابه الكنز في شرح الشاطبية.

(٣) ينظر: مقدمة الداني لكتابه التيسير، ينظر: عثمان بن سعيد، الداني، "التيسير في القراءات السبع". تحقيق: اوتو تريزل، (ط٢، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، ص٢؛ ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ١: ١٣.

ملاحظة: الانفراد في جميع السند، انفراد الراوي عن شيخه في سلسلة من سلاسل السند مع عدم وجود الشواهد، انفراد الراوي عن شيخه مع وجود من يروي القراءة من الروايات الأخرى، تفرد المتقدمين والمتأخرين. انفراد الزيادة في الحديث. انفراد الضعفاء والثقات.

المطلب الثاني: الانفرادات عند القراء والمراد بها

تطلق ويراد بها عدة معان وهي:

١- الاختصاص: أي ما اختُص بقراءته قارئ واحد، وانفرد به دون غيره من القراء العشرة، وهذا الاختصاص لا يمنع من التواتر، مثل تفرد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات في البقرة عن سائر القراء مع تواتر ذلك عنه(١).

٢- إطلاق الانفراد من غير بيان وتحديد حكم معين، مثل انفراد أبو حمدون والمروزي عن المسيبي عن نافع بالإظهار عند التاء نحو ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [سورة البقرة:٢٥٦] حيث كانت(٢).

٣- تفرد الراوي بالرواية بحيث لم يروها غيره، مثل قول ابن مجاهد في السبعة: "روى خارجة عن نافع: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٢١٠﴾ [سورة البقرة:٢١٠]، بالياء مضمومة في سورة البقرة ولم يروه غيره"(٣).

ومما تجدر الإشارة إليه أن الفرق بين الانفراد والشذوذ والآحاد، يدور حول

---

(١) ينظر: الداني، "التيسير في القراءات السبع"، ص ٦٣؛ ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ٢: ١٦٤.

(٢) قرأ الجمهور بإدغام الدال في التاء، وقرئ شاذا بالإظهار، ينظر: محمد بن يوسف، أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمد جميل، (لبنان: دار الفكر)، ٢: ٦١٦.

(٣) ابن مجاهد، أحمد بن موسى، "كتاب السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف، (ط٢، الناشر: دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ)، ص١٨١.

محورين رئيسيين:

الأول: أن الانفراد في الأغلب يدل على معنى إيجابي بعكس الشذوذ، فإن مدلوله سلبي من حيث اللغة، **الثاني**: أن الانفراد في بعض صوره يرقى إلى درجة الصحة، -وربما التواتر والشهرة-، بينما الشاذ في الجملة لا يرقى منه شيء في العموم(١).

ولم يتطرق متقدمو العلماء إلى مفهوم الانفراد عند القراء وإن كانوا قد ذكروا كثيرا من الانفرادات ونسبوها إلى القراء، لذلك وقع بعض المتأخرين والمعاصرين على وجه الخصوص في الخلط ونسبة بعض انفرادات القراء إلى الشذوذ، وقالوا بمنع القراءة بها، ثم لم يبينوا هل الاعتراض عليها من قبيل التحريرات، أم من شذوذها لمخالفتها شروط قبول القراءات المتفق عليها من الإسناد، وموافقة الرسم والعربية، وضوابط ذلك(٢).

قال علي النوري الصفاقسي(ت: ١١١٨هـ): "وقد ابتلي كثير من الناس بالتصدر للإقراء قبل إتقان العلوم المحتاج إليها فيه دراية ورواية وتمييز الصحيح من السقيم والمتواتر من الشاذ وما لا تحل القراءة به بل وما تحل، بعضهم يعتقد أن جميع ما يجده في كتب القراءات صحيح يقرأ به وليس كذلك بل فيها ما لا تحل القراءة به، وصدر منهم -رحمهم الله- على وجه السهو، أو الغلط، والقصور وعدم الضبط، ويعرف فساد ذلك الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون"(٣)، وسيأتي علينا قريبا ذكر الاعتراض على الانفرادات بأقوال ابن الجزري، ومعاصريه -وهم الأئمة المحققون-

---

(١) ينظر: الشنقيطي، "الانفرادات عند علماء القراءات"، ٥٠-٥٣.

(٢) ينظر: الشنقيطي، "الانفرادات عند علماء القراءات"، ص٦.

(٣) الصفاقسي، علي بن محمد، "غيث النفع في القراءات السبع". تحقيق: أحمد الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م)، ص١٠.

وبيان أن ذكرهم للانفرادات ليس داخلا في الأبواب المذكورة آنفا من الغلط، والسهو، والقصور، وعدم والضبط، ونحوه، بل ذكرها متقصدا لذلك عالما بحالها، وإن اختلفت الآراء في العمل بقوله أو تركه.

المبحث الثاني: إسناد الشطوي وطرقه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة موجزة عن الإمام الشطوي

هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون، أبو الفرج، الشنبوذي الشطوي، البغدادي، أستاذ من أئمة القراء وكبارهم، رحل ولقي الشيوخ وأكثر وتبحر في التفسير، ولد سنة ثلاثمائة هجرية، وأكثر الترحال في طلب القراءات، وطال عمره، وتبحر في القراءات واشتهر اسمه عند علمائها(١).

ذكره الذهبي في معرفة القراء الكبار ضمن علماء الطبقة التاسعة من كبار القراء(٢)، وقال عنه الداني: "مشهور، نبيل، حافظ، ماهر، حاذق"(٣).

أخذ حروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء، فقد أخذ القراءة عرضًا عن ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي بكر أحمد بن حماد، المنقي، وأبي الحسن بن الأخرم، وإبراهيم بن محمد الماوردي، ومحمد بن جعفر الحربي، وأحمد بن محمد بن

---

(١) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد، "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار". (الرياض: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م): (١/١٨٦)، محمد بن محمد، ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". (الناشر: مكتبة ابن تيمية).: (٢/٥٠).

(٢) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ١: ١٨٦-١٨٧؛ نقله الذهبي عن الداني، ولم أقف عليه في مصنفات الداني المتوفرة لدي.

(٣) الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ١: ١٨٦-١٨٧؛

إسماعيل الآدمي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي الحسن بن شنبوذ، وغيرهم(١).

وقد قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، والهيثم بن أحمد الصباغ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعبد الله بن محمد بن مكي السواق، وعلي بن القاسم الخياط، وأبو علي الرهاوي، وعبد الملك بن عبدويه، ومنصور بن أحمد العراقي، وعثمان بن علي الدلال، وعلي بن محمد الجَوْزَدَانِيُّ، وأحمد بن محمد بن محمد بن سيار، وأحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي، وليس في ترجمة الشطوي ما يمكن من خلاله نسبة شذوذ القراءة عنه لا سندا، ولا لغة، ولا أداء(٢)، كانت وفاته -رحمه الله تعالى- في صفر من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة(٣).

المطلب الثاني: طرق وأسانيد الشطوي

توطئة: إسناد قراءة أبي جعفر:

روى الشطوي القراءة عن أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون الرازي (توفي بعد ٣٣٠هـ)، وهو عن أبي العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي (توفي في حدود ٢٩٠هـ) عن أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني (توفي نحو: ٢٥٠هـ) عن عيسى بن مينا قالون (توفي: ٢٢٠هـ، وقيل: قبلها) عن عيسى بن وردان (توفي نحو ١٦٠)(٤). عن أبي جعفر(٥).

---

(١) ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية" ٢: ٥٠.

(٢) ينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية" ٢: ٥٠.

(٣) ينظر: الذهبي، "معرفة القراء الكبار"، ١: ١٨٦-١٨٧؛

(٤) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، "تحبير التيسير في القراءات العشر". تحقيق: أحمد القضاة، (الأردن: دار الفرقان / عمان، ١٤٢١م): (ص ١٦٨-١٧٠).

(٥) ينظر: ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ص ١٧٠.

طرق الشطوي(١)

ابن وردان الراوي(ت: ١٦٠هـ) نقلت روايته من كتاب النشر عن «أبي جعفر» من طريقين وهما:

أولا: طريق: الفضل بن شاذان (ت: ٢٩٠ هـ).

والفضل بن شاذان من طريقين وهما(٢):

١ – طريق: أبي بكر أحمد بن محمد بن شبيب(ت: ٣١٢ هـ).

٢ – طريق: أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون، (المتوفى نحو: ٣٣٠هـ)، ببغداد.

وابن هارون من طريقين، وهما:

١- عبد الباقي بن الحسن الخراسانيّ

٢- محمد بن أحمد، أبو الفرج، الشنبوذي، الشَّطَوِيُّ.

ثانيا: طريق: هبة الله بن جعفر البغدادي (المتوفى في حدود ٣٥٠هـ).

وهبة الله من طريقين وهما(٣):

١- طريق: أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي(ت: ٤١٧ هـ).

٢- طريق: أبي عبد الله محمد بن أحمد الحنبلي، (المتوفى بعد ٣٩٠هـ).

---

(١) ينظر: محيسن، محمد محمد، "الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر". (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٧م)، ١: ٦٠.

(٢) ينظر: محيسن، "الهادي شرح طيبة النشر" ١: ٦٠.

(٣) محيسن، "الهادي شرح طيبة النشر" ١: ٦٠.

المبحث الثالث: انفرادات الشطوي من طريق الدرة، وموقف القراء منها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تخريج الانفرادات من النشر، وغيره من كتب القراءات

وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: انفراده في (لا يخرج إلا نكدا) بضم الياء وكسر الراء:

قال ابن الجزري في التحبير: "روى الشطوي عن ابن وردان: (لا يُخرِج) بضم الياء وكسر الراء، والباقون: بفتح الياء وضم الراء"(١).

وقال في النشر: "وانفرد الشطوى عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان: بضم الياء وكسر الراء من قوله: (لا يخرج إلا نكداً) وخالفه سائر الرواة، فرووه: بفتح الياء وضم الراء، وكذلك قرأه الباقون"(٢).

وهي رواية أبان عن عاصم، وابن محيصن، من طريق الأهوازي، قال القلانسي(ت: ٥٢١هـ) في الكفاية الكبرى -وهو من أصول النشر-: "روى أبان عن عاصم، والشطوي عن أبي جعفر (لا يخرج إلا): بضم الياء وكسر الراء"(٣).

وفي الجامع للروذباري(ت٤٨٩هـ) -ليس من مرويات النشر ولا أصوله-: "(لا يخرج): بضم الياء وكسر الراء شيبة، والسيرافي عن داود بن أبي سالم عن يعقوب"(٤).

قال محمد سالم: "ولاحظ أن (يخرج) هنا للكل بالفتح في الياء وضم الراء، وفي

---

(١) ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ص٣٧٣.

(٢) ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ٢: ٢٧٠، ٣٠٢

(٣) ينظر: القلانسي، محمد بن الحسين، "كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر". تعليق: جمال الدين محمد شرف، (ط١، الناشر: دار الصحابة، مصر، ٢٠٠٣م)، ص٤، ١٧١.

(٤) الروذباري، محمد بن أحمد، "جامع القراءات". تحقيق: حنان العنزي، (الناشر: جامعة طيبة، ١٤٣٩هـ)، ٢: ٥٥٤.

الدرة وجه آخر لابن وردان بضم الياء وكسر الراء. ويسهل الجمع. ولا بأس من معرفة هذا الوجه من الدرة والانتفاع به في الأداء"(١).

وقال عبد الفتاح القاضي(ت: ١٩٢هـ) في البدور: "(لا يخرج إلا نكدا) قرأ ابن وردان بخلف عنه: بضم الياء وكسر الراء، والباقون: بفتح الياء وضم الراء، وهو الوجه الثاني لابن وردان"(٢)، ونسبها المسحرائي(ت: ٨٢٥هـ) في التتمة أيضا للشطوي، وهو من معاصري ابن الجزري، وقد صنف كتابه التتمة قبل تأليف النشر بأربع سنين(٣).

- موقف شراح الدرة من انفرادة: (لا يخرج إلا):

يقول الزبيدي(ت: ٨٤٨هـ): "قرأ ابن وردان (لا يخرج إلا) بضم الياء وكسر الراء بخلاف عنه، ولم يذكر في الطيبة هذه القراءة؛ لأنها انفرادة"(٤).

وقال محقق الإيضاح: "... وهذه الزيادة صحيحة مقبولة تلقتها الأمة بالقبول؛ حتى ذاعت واشتهرت، وبها قرأنا ونقرئ -إن شاء الله تعالى- وقد سبق بيان هذه

---

(١) سالم، محمد إبراهيم، "فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات". (الناشر: دار البيان العربي، القاهرة، ١٤٢٤هـ)، ٢: ٧١٥.

(٢) القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني، "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة". (لبنان: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ)، ص١١٨.

(٣) ينظر: المسحرائي، صدقة بن سلامة، "التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة". تحقيق: السالم الجكني، (السعودية: المدينة المنورة، ١٤١١هـ)، ص٦٣٢.

(٤) الناشري، عثمان بن عمر، "الإيضاح شرح الإمام الزّبيدي على متن الدرة". تحقيق: عبد الرزاق موسى، (السعودية: دار ابن القيم، مصر: دار ابن عفان، ٢٠٠٤م)، ص٢٤٣. (ص٢٤٣).

الكلمات الزائدة في سورة الأعراف... "(١).

وأما النويري(ت: ٨٥٧هـ) فقال: "... روى ابن وردان في أحد وجهيه (لا يخرج إلا): بضم الياء وكسر الراء، قال: ولم يعين الناظم الوجه الآخر؛ لشهرة ذلك الوجه عن ابن وردان؛ وكثرة رواته بخلاف الوجه الأول، إذ لم يروه إلا الشطوي، وسائر رواته على الوجه الأخير كما يفهم من عبارته في التحبير، وكلامه في النشر أصرح من التحبير في الخلاف"(٢).

وقال د/ محيسن محقق كتاب النشر، وتابعه عليه بعض الباحثين من المعاصرين: "... وهذه القراءة تعتبر انفرادة، والذي عليه العمل أنه لا يقرأ بها، وما تلقيتها عن شيوخي، ولذا عدل ابن الجزري ولم يذكرها في ناظمته الطيبة"(٣).

المسألة الثانية: انفراده في (سقاة وعمرة)، وموقف الشراح المحققين منهما:

قال ابن الجزري في التحبير: "روى الشطوي عن ابن وردان: (سقاة الحاج) بضم السين من غير ياء (وعمرة المسجد) بفتح العين من غير ألف، والباقون: بكسر السين والعين وياء بعد الألف وألف بعد الميم"(٤).

وقال في النشر: "وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان في سقاية الحاج وعمارة المسجد (سُقَاةَ) بضم السين وحذف الياء بعد الألف جمع ساق كرام

---

(١) الناشري، "الإيضاح شرح الإمام الزّبيدي على متن الدرة"، ص٢٥٥.

(٢) ينظر: النويري، محمد بن محمد، "شرح طيبة النشر في القراءات العشر". تحقيق: مجدي باسلوم، (ط١، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢٤هـ)، ٢: ٣٣٠.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ٣: ٦٧؛ محمد بن الحسين، الواسطي، "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر". تحقيق: عمر الكبَسي، (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية)، ص٢٣٥.

(٤) ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ص٣٨٨-٣٨٩.

ورماة و(عَمَرَةَ) بفتح العين وحذف الألف جمع: عامر، مثل: صانع وصنعة، وهي رواية ميمونة وَالْقُورَسِيّ عن أبي جعفر، وكذا روى أحمد بن جبير الأنطاكي عن ابن جماز، وهي قراءة عبد الله بن الزبير، وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف: كقيامة وجمالة، ثم رأيتها كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحدا نص على إثبات الألف فيهما، ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدل على حذفها منهما: إذ هي محتملة الرسم، وقرأ الباقون: بكسر السين وبياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين وبألف بعد الميم"(١).

قال البنا(ت: ١١١٧هـ) معلقا على عدم ذكر ابن الجزري لها في الطيّبة: "... ولم يعرج على هذه القراءة في الطيبة لكونها انفرادة على عادته"(٢).

وهي في البستان لابن الجندي – وهو من مرويات ابن الجزري، وليس من أصول النشر–، قال: "روى أبو العز القلانسي عن الفزاري وعن الشنبوذي عن أبي جعفر" سقاة وعمرة ": بضم كسر السين وحذف الياء وفتح العين وقصر الميم"(٣).

قال محمد خاروف في الميسر: "(لا يُخرِج) ابن وردان بخلف عنه من طريق الدرة، وذكرتها هنا لأنني أذكر القراءات الشاذة، فكان ذكرها وهي متواترة أولى"(٤).

---

(١) ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ٢: ٢٧٨.

(٢) البنا، أحمد بن محمد، "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ويسمى". (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ص٣٠٢.

(٣) ابن الجندي، أحمد بن محمد، "بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشر واختيار اليزيدي". تحقيق: حسين العواجي، (السعودية: المدينة المنورة، ١٤١٦هـ)، ٢: ٥٨٤.

(٤) خاروف، محمد فهد، "الميسر في القراءات الأربع عشرة". (دمشق، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤٢٠هـ)، ص١٥٨.

ووافقه شيخ القراء بدمشق، الشيخ العلامة المقرئ/ محمد كريم راجح، وكلاهما ممن نقلا القراءة بهذه الانفرادات رواية وأقرءا بها، قال: "روى ابن وردان (سقاة) بضم السين من غير ياء في أحد وجهيها... (عمرة) بفتح العين من غير ألف وذلك أيضاً في أحد وجهيه.. والوجه الأول فيهما هو طريق الشطوي عن ابن هارون عنه، وباقي طريقه على الوجه الآخر"(١).

ونسبها أبو العز القلانسي في كتاب الكفاية الكبرى –وهو من أصول النشر–، للشطوي –الشنبوذي–، قال(٢): "قرأ الشنبوذي عن أبي جعفر (أجعلتم سقاية الحاج): بضم السين وحذف الياء، و(عمارة المسجد) بفتح العين من غير ألف"(٣).

قال ابن الجندي في بستان الهداة – وهو من مرويات ابن الجزري وليس من أصول النشر: "روى أبو العز عن الفزاري وعن الشنبوذي عن أبي جعفر(سقاة وعمرة): بضم كسر السين وحذف الياء وفتح العين وقصر الميم"(٤).

قال أبو الفتح ابن جني: "أما(سُقاة) فجمع ساقٍ، كقاضٍ وقضاة وغازٍ وغزاة. و(عَمَرَة) جمع عامر، ككافر وكفرة وبارٍّ وبررة. وأما (سُقاية) ففيه النظر، ووجهه أن يكون جمع ساق، إلا أنه جاء على فُعال كعَرق وعُراق... وكأن الذي آنس مَن قرأ(سُقاة) و(عَمَرَة) و(سُقاية) وعدل إليه عن قراءة الجماعة: ﴿سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [سورة التوبة:١٩]، هربه من أن يقابل الحدث بالجوهر؛ وذلك أن السقاية والعمارة مصدران، ﴿كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ [سورة التوبة:١٩] جوهر، فلا بد إذن من حذف المضاف؛ أي: أجعلتم هذين الفعلين كفعل من آمن بالله؟

(١) خاروف، "الميسر في القراءات الأربع عشرة"، ١٨٩.
(٢) ينظر: القلانسي، "كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر"، ص٤، ١٧١.
(٣) القلانسي، "كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر"، (ص١٨٢)
(٤) ابن الجندي، "بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة"، ٢: ٥٨٤.

فلما رأى أنه لا بد من حذف المضاف قرأ: (سقاة) و(عَمَرَة) و(سُقاية) على ما مضى"(١).

وقال ابن خالويه مستدركا على من نسب قراءة (سقاة، وعمرة) للشذوذ بعد أن نسب القراءة لأبي وجزة: " وكان والله من القرأة، ويزيد بن القعقاع(٢) "(٣).

وقال محمد خاروف: "(سقاة الحاج وعمرة) ابن وردان، بخلف عنه، ولم يذكر الناظم هذين في طيّبته، وإنما ذكرهما في درّته، وذكرتهما لأني أذكر الشواذ، فهما أولى لأنهما متواترتان"(٤)، ووافقه شيخ القراء بدمشق، الشيخ العلامة المقرئ/ محمد كريم راجح، وكلاهما ممن نقلا القراءة بهذه اللانفرادات رواية وأقرءا بها(٥).

وقال الزبيدي: "قرأ ابن وردان بخلاف عنه (سقاية- عمرة) بضم السين وحذف الياء، وفتح العين وحذف الألف، وهذه القراءة لم يذكرها الشيخ في (الطيبة)؛ لأنها مما انفرد بها الشطوي عن ابن وردان، ولا شك أنها صحيحة، ولو لم تصح لما

---

(١) ينظر: ابن جني، عثمان بن جني، "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (الرياض: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٩م)، ١: ٢٨٥-٢٨٦؛ أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"، ٥: ٣٨٨؛ أحمد بن يوسف، السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد محمد الخراط، (الناشر: دار القلم. دمشق)، ٦: ٣١.

(٢) أي: وقرأ بها: -أبو جعفر.

(٣) ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، "مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع". (القاهرة: مكتبة المتنبي)، ص٥٧.

(٤) خاروف، "الميسر في القراءات الأربع عشرة"، ص١٨٩.

(٥) خاروف، "الميسر في القراءات الأربع عشرة"، ص١٨٩.

ذكرها الشيخ"(١).

قال محقق الإيضاح -رحمه الله-(٢): "وهذه الزيادة صحيحة مقبولة تلقتها الأمة بالقبول؛ حتى ذاعت واشتهرت، وبها قرأنا ونقرئ -إن شاء الله تعالى- وقد سبق بيان هذه الكلمات الزائدة في سورة الأعراف... "(٣).

المسألة الثالثة: انفراده في (فَتُغَرِّقَكُم)(٤) بفتح الغين وتشديد الراء(٥):

قال ابن الجزري في التحبير: "... أبو جعفر ورويس (فتغرقكم) فقط بالتاء؛ على التأنيث، وشدد الراء الشطوي عن ابن وردان"(٦)، ولم يقل ابن الجزري هنا في التحبير (لا قرأ ولا روى)، وسيأتي بيان وجه الاحتجاج بهذين اللفظ، ودلالة ذكرهما أو عدمه عند مناقشة أقوال المحققين.

وقال في النشر: "انفرد الشطوى عن ابن وردان بتشديد الراء من (فيغرّقكم)(٧) واختلفوا في: (أن يخسف بكم، أو يرسل عليكم، أن يعيدكم، فيرسل عليكم،

---

(١) الناشري، "الإيضاح شرح الإمام الزّبيدي على متن الدرة"، ص٢٥٣.

(٢) هو: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى.

(٣) الناشري، "الإيضاح شرح الإمام الزّبيدي على متن الدرة"، ص٢٥٥.

(٤) لم يذكرها ابن خالويه ولا السمين ولا البحر المحيط، وفيها عدة قراءات: (فنغرقكم فنغرّقكم، فتغرقكم فتغرّقكم، فيغرقكم فيغرّقكم)، ينظر: عبد اللطيف الخطيب، "معجم القراءات". (دمشق: دار سعد الدين، ٢٠٠٢م)، ٥: ٩٤-٩٥.

(٥) ينظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ٢: ٣٠٨؛ محمد بن محمد، ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: أيمن رشدي سويد، (بيروت، لبنان، إسطنبول، تركيا: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٣٩هـ): (٢٤٣١/٤)

(٦) ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ص٤٣٩.

(٧) النُّوَيْري، "شرح طيبة النشر في القراءات العشر"، ٢: ٤٢٤.

فيغرقكم) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو: بالنون في الخمسة، وقرأ الباقون: بالياء إلا أبا جعفر ورويساً في (فيغرقكم) فقرآ بالتاء على التأنيث، وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء وهي قراءة ابن مقسم وقتادة والحسن في رواية"(١). قال أيمن سويد: "وليست قراءة ابن مقسم ومن بعده من طرق النشر"(٢).

وقراءة الحسن وقتادة وابن وردان في رواية، وأبو رجاء، وابن مقسم، وأبو الجوزاء، وأيوب: (فيغرِّقكم) بياء الغيبة وشدّ الراء، عدّوه بالتضعيف، وقراءة ابن وردان هذه انفرد بها الشطوي عن ابن هارون، والأصل في قراءته التخفيف كالجماعة. قال أبو حيان: "وباقي القراء: بياء الغيبة، ومجاهد وأبو جعفر: (فتغرقكم) بناء الخطاب مسنداً إلى الريح، والحسن وأبو رجاء: (فَيُغْرِقَكُم) بياء الغيبة، وفتح الغين وشد الراء، عدّاه بالتضعيف، والمقري لأبي جعفر كذلك إلاّ أنه بتاء الخطاب"(٣).

قال في فريدة الدهر "... ولابن وردان انفرادة عن الشطوى بتشديد الراء، ويلزم عليه فتح الغين، ولم يعرج عليها في الطيبة كعادته وذكرها في الدرة، وقرأت بها من طريق الدرة عند الأداء... "(٤).

قال محقق الإيضاح: "لابن وردان في أحد الوجهين عنه بالتأنيث والتشديد في الراء، ويلزم منه فتح الغين كما قال الشارح، وهي من تفرده، والوجه الثاني له بالتأنيث، وتخفيف الراء، كما مر لشيخه -أبي جعفر- ولرويس، ولم يذكر الشيخ الناظم التشديد لابن وردان في الطيبة على عادته؛ لأنه مما انفرد به الشطوي عن ابن هارون، عن الفضل بن شاذان عن ابن وردان، وهي رواية صحيحة عنه، ولو لم تصح

(١) ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ٢: ٣٠٨.
(٢) النشر (تحقيق: أيمن سويد): (٤/٢٤٣١).
(٣) أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"، ٦: ٤٣؛ الخطيب، "معجم القراءات"، ٥: ٩٤.
(٤) سالم، "فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات"، ٣: ٢٨٤.

ما ذكرها الناظم في الدرة، وأصلها وهو التحبير والتقريب"(١).

وعدها العلامة محمد كريم راجح، ومحمد خاروف من القراءات المتواترة، قال خاروف: "(فَتُغَرِّقَكُم): ابن وردان، وهذا الوجه لم يذكره في الطيبة على عادته في الانفرادات، وإنما ذكره في الدرة، وذكرته هنا وإن كان طريق كتابنا هو الطيبة، لأني أذكر القراءات الشاذة، فهذه من باب أولى"(٢).

المطلب الثاني: مناقشة موقف القراء والباحثين من انفرادات الشطوي في الدرة

اختلف القراء والباحثون في هذه الانفرادات الأربع بين مجيز لها مطلقا، ومانعٍ لها مطلقا، والمانعون لها على ثلاثة مواقف:

الموقف الأول: ذهب أصحاب هذا الرأي إلى عدم صحة القراءة بها، والإقراء رواية ودراية.

الموقف الثاني: ذهب أصحاب هذا الرأي إلى التوقف في الإقراء بها، وسكتوا عنها.

الموقف الثالث: تردَّد أصحاب هذا الرأي بين الفريقين، فأقروا بعض المواضع، ومنعوا بعضها.

وسأحاول فيما يلي ذكر ما احتج به كل فريق من المجيزين لها والمانعين، مع مناقشتها بشكل موجز، فيما يلي:

احتج المانعون للإقراء بها بعدة حجج، من أبرزها:

– **الحجة الأولى**: أنها انفرادات، أي احتجوا للمنع بلفظ انفرد، الذي استعمله ابن الجزري وغيره من محققي القراءات، قال د/ محيسن محقق كتاب النشر، وتابعه عليه بعض الباحثين من المعاصرين: "... وهذه القراءة تعتبر انفرادة، والذي عليه العمل أنه

(١) الناشري، "الإيضاح شرح الإمام الزّبيدي على متن الدرة"، ص٢٨٣-٢٨٤.

(٢) خاروف، "الميسر في القراءات الأربع عشرة"، ص١٥٨، ١٨٩، ٢٨٩.

لا يقرأ بها"(١).

وقال الجكني: "... أنها مما انفرد به واحد من الرواة، وهو الشطوي، ولا يعترض هنا بكون غيره من أهل القراءات الشاذة قرأ بها كما سبق؛ لأن الحديث إنما هو عن الرواة والطرق الذين تواترت رواياتهم، وطرقهم"(٢).

وعلة المنع عند هؤلاء أن الانفراد مخالف للتواتر الذي هو أحد أركان القراءة المتفق على صحتها والعلم بها، وهي تواتر الإسناد، وموافقة العربية ولو بوجه والرسم ولو احتمالا(٣).

في حين يرى القائلون بصحة القراءة أن الانفراد هنا — في القراءات- لا يُجرى على معناه اللغوي، ولا على اصطلاح المحدثين، لاختلاف طرق الرواية وشروطها عند المحدثين والقراء، حيث إن الانفرادات عند القراء إنما تحمل على التخصيص، أي: أن انفرادات الشطوي عن أبي جعفر انفرادات تفرد بها الشطوي عن سائر رواة أبي جعفر فقط، وليس عن سائر عموم القراء من غير أبي جعفر(٤).

ومما يحتج به أصحاب هذا الرأي أيضا، أن اشتراط التواتر في الإسناد ليس على إطلاقه، فإن من القراء والمحققين من اعتبر رواية الآحاد إذا توافقت مع الشرطين

---

(١) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: محمد سالم محيسن (مصر، مكتبة القاهرة)، ٣: ٦٧؛ الواسطي، "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر"، ص٢٣٥؛ محمد بن محمد، ابن الجزري، "شرح النشر في القراءات العشر". شرح وتعليق: السالم الجكني، (ط١، الناشر: ابن سلام، ١٤٤٢هـ)، ٤: ٦٢٢-٦٣٢.

(٢) ينظر: الجكني، "شرح النشر في القراءات العشر"، ٤: ٦٢٢-٦٣٢. انفرادات الشطوي، مقال سابق.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ١: ١٢-١٤.

(٤) ينظر: الشنقيطي، "الانفرادات عند علماء القراءات"، ص٥١-٥٣.

– موافقة العربية ولو بوجه، والرسم ولو احتمالا[١]–، بل إن منهم من اعتبر قراءات وروايات خالفت الرسم، أو كانت محل تنازع بين موافقته ومخالفته، كما في قراءة الجمهور: (سقاية، وعمارة)[٢] ، إذا ما كانت متواترة صحيحة الإسناد[٣].

- **الحجة الثانية: أنها لم تشتهر**: حيث احتج المانعون للقراءة بها: أن هذه الانفرادات لم تشتهر عند المحققين قال محمد حبش معلقا على انفرادة الشطوي في: (سقاة، وعمرة): "... وهذا الوجه من القراءة لم يشتهر عن أبي جعفر... ولولا أن ابن الجزري أورده في النشر لأعرضنا عنه واكتفينا بما قرأ به الجمهور"[٤].

وقال الجكني بعد ذكر مصادر ابن الجزري في تأليف النشر وطرقه: "... أن ما انفرد به الشطوي في هاتين الكلمتين، أعني (لا يخرج) و(سقاة الحاج وعمرة) ليس مشهوراً عند أهل هذا العلم الضابطين[٥] له "[٦].

ومعتمد الباحثين – محمد حبش، والسالم الجكني– في نسبة انفرادات الشطوي إلى عدم الشهرة، ومن ثَم تضعيفها، عائد إلى ذكر مؤلفي كتب القراءات المشهورة التي اعتمد عليها ابن الجزري في تصنيف النشر، وغيرها من الكتب التي ليست من طرقه، حيث إن الانفرادات لم تذكر إلا في بعض هذه المصنفات[٧].

---

(١) ينظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ١: ١٢–١٤.

(٢) ينظر: الشنقيطي، "الانفرادات عند علماء القراءات"، ص٥١–٥٣.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، (١/١٢–١٤).

(٤) حبش، "القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية"، ص٢٣٠. مختصرا.

(٥) التعليق على الضابطين له فإذا كان أكثر المقرئين يعرفونها كيف لا يعرفها الضابطون.

(٦) ينظر: انفرادات الشطوي، مقال سابق.

(٧) ينظر: الجكني، انفرادات الشطوي، مقال سابق. محمد حبش، "القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية". (ط١، الناشر: دار الفكر، دمشق، ١٩٩٩م)، ص٢٣٠.

وهذه الحجة أقوى حجج المانعين -من وجهة نظر الباحثة- لأنها علة الانفراد، ومُتَّكَؤه، ولكنها في نظر المخالفين لها لم ترق إلى درجة من القوة بحيث إنها ترد رواية من الروايات التي وصفها بعض المحققين بالصحة والتواتر، وقد اعترضوا على هذه الحجة بأن هناك كتبا من أصول النشر وطرقه ومن غير طرقه قد نسبت هذه القراءة للشطوي، وبناء على هذه الأصول أوردها ابن الجزري في النشر؛ ولو لم تصح في نظرهم لما أوردها، قال محقق الإيضاح: "وهذه الزيادة صحيحة مقبولة تلقتها الأمة بالقبول؛ حتى ذاعت واشتهرت، وبها قرأنا ونقرئ -إن شاء الله تعالى- وقد سبق بيان هذه الكلمات الزائدة في سورة الأعراف... "(١).

واحتجوا أيضا بأن الروايات موافقه للشروط الثلاثة المعتبرة عند القراء، وهي التواتر، وموافقة العربية ولو بوجه، والرسم ولو احتمالا، وهي عندهم، انفرادات مشهورة ومقروء بها، والشهرة في كتب القراءات ليست شرطا، وإنما الشرط تواتر الأداء والإقراء بها، وهو حاصل، والله أعلم.

قال محمد خاروف: "(لا يُخرِج) ابن وردان بخلف عنه من طريق الدرة، وذكرتها هنا لأنني أذكر القراءات الشاذة، فكان ذكرها وهي متواترة أولى"(٢).

وقال: "(سقاة الحاج وعمرة) ابن وردان، بخلف عنه، ولم يذكر الناظم هذين في طيّبته، وإنما ذكرهما في درّته، وذكرتهما لأني أذكر الشواذ، فهما أولى لأنهما متواترتان"(٣).

ووافقه شيخ القراء بدمشق، الشيخ العلامة المقرئ/ محمد كريم راجح، وكلاهما

(١) الناشري، "الإيضاح شرح الإمام الزّبيدي على متن الدرة"، ص٢٥٥.
(٢) خاروف، "الميسر في القراءات الأربع عشرة"، ص١٥٨.
(٣) خاروف، "الميسر في القراءات الأربع عشرة"، ص١٨٩.

ممن نقلا القراءة بهذه الانفرادات رواية وأقرءا بها(١).

قال في فريدة الدهر "... وقرأت بها من طريق الدرة عند الأداء... "(٢).

- **الحجة الثالثة: احتجوا بأن ابن الجزري لم يذكرها في الطيبة:** حيث استند المانعون لهذه الرواية بأن ابن الجزري –رحمه الله– لم يذكر هذه الانفرادات في الطيبة، فهذه حجة، والحجة الثانية: أنه ذكرها بصيغ التضعيف.

قال د/ محيسن: "... والذي عليه العمل أنه لا يقرأ بها، وما تلقيتها عن شيوخي، ولذا عدل ابن الجزري ولم يذكرها في ناظمته(الطيبة)"(٣).

وقال الجكني في معرض رده على احتجاج الزبيدي الذي قال بأنها صحيحة: "... ولولا ذلك لما ذكرها ابن الجزري في النشر... لو كانت صحيحة لذكرها الشيخ في كتابه (النشر) رواية معتبرة، فهو مظنة لذكر الصحيح من الروايات والطرق، ولذكرها في نظمه (الطيبة)، وكونه عدل عنها في النشر رواية، وحكم عليها بأنها انفرادة؛ لدليل واضح وقويّ على أنها لم تصح عنده"(٤).

فهنا نَلْحَظ أن رأي د/ محيسن له قدر كبير من الوجاهة إذ العبرة بالتلقي، لا الاجتهاد النظري، ولولا ما يؤخذ على هذا الرأي من المعارضة بأنه هناك من تلقاها رواية ومشافهة، لكفى به حجة.

وأما ما ذهب إليه الجكني، فإنه لا يخلو من معارضة قوية، إذ إن ابن الجزري –

---

(١) خاروف، "الميسر في القراءات الأربع عشرة"، ص١٥٨، ١٨٩.

(٢) سالم، "فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات"، ٣: ٢٨٤.

(٣) ينظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: محيسن، ٣: ٦٧؛ (٦٧/٣)، الواسطي، "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر"، ص٢٣٥.

(٤) ينظر: الجكني، "شرح النشر في القراءات العشر"، ٤: ٦٢٢-٦٣٢؛ انفرادات الشطوي، مقال سابق.

رحمه الله- وإن لم يذكرها في الطيبة، فقد ذكرها في النشر، وتقريب النشر، وتحبير التيسير، والدرة، ومعلوم أن التحبير والدرة بعد الطيبة(١)، فإن تكرار ذكره لها في هذه المصنفات الأربعة من غير تصريح بضعفها ولا شذوذها في المصنفات المنثورة، فيه شيء لا تطمئن إليه النفس ولا تقوم به الحجة على منعها.

وإذا ما أُضيف إلى حجج القائلين بصحتها والعمل عليه: أن ابن الجزري قد صرح في بعض المواضع على ضعف بعض الوجوه، أو القراءات، أو الروايات، فلم يترك الحكم على الانفرادات في كتبه الأخرى مثل تقريب النشر، كأن يقول: انفرد فلان.. ثم يعلق، فيقول بعدها ولا يعول عليه، أو ليس العمل عليه، أو فيها نظر، وغيرها من التعليقات الصريحة على ضعف القراءة وشذوذها، أما في هذه الانفرادات فلم يعلق بشيء من ذلك، وهو الذي صرح بتحديد منهجه في ذكر القراءات والروايات والطرق، ونحوها مما يعرف به المقروء به من المتروك، فقال: "... وسأوضح لك ذلك كله إيضاحا لا يحتاج معه إلى زيادة بتوفيق الله سبحانه وتعالى وعونه"(٢).

فإن في ذلك حجة قوية لمن قال بصحة القراءة بهذه الانفردات، والأمر لم يزل يَسْتَطْلِب مزيد جهد وروية في دراسة موقف ابن الجزري من الانفرادات خصوصا، ومن الاصطلاحات المحتملة عموما، قبل الحكم على القراءات من خلالها.

وأما ما يُحتج به من الفروق بين الرواية والقراءة فإنه محل اجتهاد ولا ينهض إلى محاججة من يطلب التصريح في المصنفات المنثورة، فهذا وجه، والثاني: أن هذه ليست الانفرادات الوحيدة التي لم تذكر في الطيبة، بل إن هناك انفرادات أخرى ذكرت في

---

(١) ينظر: محمد بن محمد، ابن الجزري، "منجد المقرئين". اعتنى به: علي العمران، (ط١، مكة المكرمة. ١٤١٩هـ)، ص٢٢٥؛ وينظر: ابن الجزري، "غاية النهاية" ٤: ٢٠٠؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ص٩٢.

(٢) ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ٢: ١٩٩-٢٠٠.

النشر ولم تذكر في الطيبة، فلماذا فصلت هذه عن تلك، ولماذا ضُعِّفت دون غيرها(١).

بل إن هناك انفرادات عبر عنها بنفس الصيغة ولم يُعْتَرَضْ عليها، بل لم يناقشوها، كما في انفرادة: (خَاطِئَةٍ، وَالْخَاطِئَةُ، وَمِئَةَ، وَفِئَةٍ)، وَتَثْنِيَتُهُمَا، قال ابن الجزري: "وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الهمزة في هذه الأربعة، وكذلك ابن العلاف عن زيد عن ابن شَبِيبٍ، فخالف سائر الرواة عن زيد وعن أصحابه"(٢).

وأما صيغ التضعيف فليست صريحة في المنع، ولا قائلة بالشذوذ؛ لأن ابن الجزري قد ذكرها بصيغ الرواية في النشر، وبصيغ القراءة في التحبير والتقريب، والله أعلم.

وأما قول د/ حبش: "... فإن ابن الجزري نفسه أعرض عنه في الطيبة، ولم يشر إليه، واكتفى بالإشارة إلى هذا الوجه في النشر، وقد أورده محتفاً بقرائن التوهين فقال: انفرد الشطوي عن ابن وردان بذلك، فكأنه جزم أنه ليس في المتواتر من ذلك شيء"(٣)، فمبنيٌ على الظن والاحتمال، والقراءة والرواية لا تحتملان إلا القطع واليقين، وليس في كلامه من وجهة نظر المخالفين له ما يَقْوى على تضعيف هذه الانفرادة، على خلاف بعض المواضع التي ذكرها ابن الجزري وأشار إلى ضعفها بإشارات تكاد تكون صريحة، كقوله: وانفرد فلان، والجمهور بخلافه...، وانفرد فلان فخالف سائر الناس...، وانفرد فلان فخالف سائر الرواة والطرق...، أو... انفرد ولا

(١) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، "تقريب النشر في القراءات العشر". (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م)، ص١٤٧، ١٥١، ١٦٢.

(٢) ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ١: ٣٩٦.

(٣) حبش، "القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية"، ص٢٣٠.

أعلم أحداً روى ذلك غيره(١).

- الحجة الرابعة: احتج المانعون بأنها خالفت شروط القراءة المعتبرة(٢):

قال محمد حبش: "والذي يميل إليه القلب أن المروي عن ابن وردان ليس متواتراً، إذ مع مخالفته لرسم المصحف فإن ابن الجزري نفسه أعرض عنه في الطيبة ولم يشر إليه"(٣).

ولست أدري كيف التبس الأمر عليه في هذه المسألة، إذ إن الحال الذي عليه الأمر، أن الانفرادات الأربع -لا يخرج، سقاة، وعمرة، تغرقكم- موافقة للرسم، وبإجماع المصاحف، وإنما وقع الإشكال في مخالفة الرسم في قراءة الجمهور — سقاية وعمارة- وقد احتجوا لذلك باعتبار ابن الجزري لها في النشر، وباعتبار تواتر القراءة، واعتبار أنها قراءة الأكثرين، وقد صرح محمد حبش نفسه بهذا الإشكال فقال: " وينشأ من هذه القراءة أيضاً مشكلة في الرسم(٤)، إذ لا تستقيم صحة هذه القراءة إلا

---

(١) ذكر ابن الجزري كلاما طويلا عن الانفرادات وجواز اعتبار صحتها من عدمه عند حديثه عن إسناده، وفيه من الحجة ما يكفي لمنع الاعتراض على الانفرادات التي لم يصرح بضعفها، أو شذوذها، فليرجع إليه، ينظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ١: ٤٦-٤٧؛ ابن الجزري، "تقريب النشر في القراءات العشر"، ص١٤٧، ١٥١، ١٦٢.

(٢) أي: صحة الإسناد، وموافقة العربية ولو بوجه، ووافقت الرسم ولو احتمالا، ينظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ١: ١٢-١٤.

(٣) حبش، "القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية"، ص٢٦٩-٢٧١.

(٤) اعتمدوا قراءة الجمهور مع أنها مخالفة للرسم، والحجة أن ابن الجزري ذكرها في النشر، فرواية ابن وردان، على نحو هذا القياس المعتبر عندهم مقبولة لموافقتها للرسم، وظهور معناها ورجحانه على قراءة الجمهور. ومؤدى قراءة أهل الأمصار نفي التسوية بين سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وبين المؤمنين، وهو كما ترى مقابلة بين فعل وذات، وهو ما نجت منه =

مع مطابقتها للرسم العثماني في أحد المصاحف كما قدمناه من قبل... فيستفاد من ذلك أن ابن الجزري ملتزم بهذه الشروط الثلاثة، فلا يصح إدراجه لهذا الوجه في المتواتر إلا مع الجزم بأنه اطلع على وجهٍ في المرسوم مطابق لما أدى إليه هذا الوجه... وحيث ثبت تواتر قراءة الجمهور وموافقتها للرسم والنحو كان لا مساغ للإنكار "(١).

فلا وجه لتضعيفها من جهة الشروط الثلاثة، وقد تبين من خلال مناقشة أقوال الفريقين، صحة الإسناد، وتواتره رواية، وموافقتها للرسم والنحو، بل إن كثيرا من المفسرين وموجهي القراءات قد قدموا معنى انفرادة الشطوي في – سقاة، وعمرة– على معنى قراءة الجمهور، فليرجع له في مظانه للاستزاده.

- الحجة الخامسة: احتج بعض المانعين بأنها لم تنسب لأبي جعفر:

احتج المانعون للقراءة بهذه الانفرادات، بأنها مما انفرد به الشطوي، عن ابن وردان عن أبي جعفر، وأن هذه الانفرادات لم تنسب إلى أبي جعفر مباشرة، قال الجكني: "... نعم هو ذكر القراءات في الكلمات كلها لكنه لم ينسبها لأبي جعفر بل جعل (لا يخرج) لابن محيصن، وكذلك جعل (سقاة – وعمرة) من تفرداته... "(٢)

وقال معلقا على ما جاء في المصباح(٣): "... ففيه: روى أبان بن يزيد العطار

=

رواية الشطوي عن ابن وردان، إذ جعلت المقابلة بين ذات وذات، بين سقاة الحاج وعُمَّارة المسجد الحرام وبين المؤمنين بالله واليوم الآخر، حبش، "القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية"، ص٢٦٩-٢٧١؛ وينظر: ابن جني، "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، ١: ٢٨٥-٢٨٦؛ أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"، ٥: ٣٨٨؛ السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، ٦: ٣١.

(١) حبش، "القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية"، ص٢٦٩-٢٧١.

(٢) ينظر: انفرادات الشطوي، مقال سابق.

(٣) ينظر: الشهرزوري، المبارك بن الحسن، "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر". تحقيق:

=

عن عاصم (لا يخرج): بضم الياء وكسر الراء، الباقون: بفتح الياء ورفع الراء"، فليس فيه ذكر لأبي جعفر فيما انفرد به الشطوي عن ابن وردان عنه. فهذه الكتب من أصول النشر عموماً، وفيها كل الكتب التي استقى منها ابن الجزري رواية أبي جعفر، ليس فيها ذكر لهذه القراءة لا من قريب ولا من بعيد "(١).

وقد استدرك عليه القائلون بصحة هذه الانفرادات والعمل بها العديد من الاستدراكات، منها:

الاستدراك الأول: صحة نسبة هذه الانفرادات لأبي جعفر، من كتب أصول النشر ومروياته، من طرق الشطوي وغيره، فقد نسبها إليه الواسطي في الكنز(٢)، وابن الجندي في البستان(٣)، والروذباري في الجامع، وغيرهم(٤)، وقالوا: ولو لم يكف إلا ذكرها في النشر، والتقريب، والتحبير، لابن الجزري لكفى(٥).

وقد استدرك ابن خالويه على من نسب قراءتي (سقاة، وعمرة) للشذوذ بعد

=

إبراهيم الدوسري، (الرياض: دار الحضارة، ٢٠١٤م)، ص ٣٣٧-٣٣٨.

(١) ينظر: انفرادات الشطوي، مقال سابق.

(٢) ينظر: عبد الله بن عبد المؤمن، الواسطيّ، "الكنز في القراءات العشر". تحقيق: خالد المشهداني، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤م)، ٢: ٤٨٢.

(٣) ابن الجندي، "بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة"، ٢: ٥٨٤.

(٤) ينظر: الروذبار، "جامع القراءات". ٢: ٥٥٤؛ الواسطيّ، "الكنز في القراءات العشر"، ٢: ٤٨٢؛ ابن الجندي، "بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة"، ٢: ٥٨٤؛ ابن الجزري، "تحبير التيسير"، ص٣٧٣. ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر" تحقيق الضباع، ٢: ٣٠٤.

(٥) المراجع السابقة.

أن نسب القراءة لأبي وجزة: " وكان والله من القرأة، ويزيد بن القعقاع(١) "(٢). فأما من جهة التوثيق، فقد وثّق أبا وجزة وجعله معتبرا في النقل، وعطف يزيد بن القعقاع أبا جعفر– على أبي وجزة هنا –وهو موضع الشاهد– فيحتمل وجهين، الأول: توثيق يزيد – أبا جعفر– كتوثيق أبي وجزة، على اعتبار العطف على العامل الأقرب، والثاني: أنه يريد نسبة القراءتين إليه، على اعتبار العطف على العامل الأبعد، وكلا الاحتمالين يصرحان قطعا بنسبة القراءة إلى أبي جعفر(٣).

- **الاستدراك الثاني**: توثيق الشطوي وعدالته، إذ إنه موثوق الجانب، من حيث الرواية، والدراية، ولا يشك في نسبة القراءة من طريقه إلى أبي جعفر، وهذا من المجمع عليه عند المانعين والقائلين بصحتها وتواترها على السواء.

- **الاستدراك الثالث**: أن تضعيف القراءة ليس من جهة الإسناد وإنما في علة الانفراد وسبق الإشارة إلى أن الانفراد قد يراد به الاختصاص، فإن كان كذلك فلا حجة للطعن في إسناد هذه الانفرادات(٤)، والله أعلم.

- **الحجة السادسة: احتجوا بعدم التلقي:**

قال د/ محيسن محقق كتاب النشر، وتابعه عليه بعض الباحثين من المعاصرين: "... وهذه القراءة تعتبر انفرادة، والذي عليه العمل أنه لا يقرأ بها، وما تلقيتها عن شيوخي، ولذا عدل ابن الجزري ولم يذكرها في ناظمته: (الطيبة)"(٥).

---

(١) أي: وقرأ بها: –أبو جعفر، يزيد بن القعقاع

(٢) ينظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع"، ص٥٧.

(٣) ينظر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع"، ص٥٧.

(٤) ينظر: الشنقيطي، "الانفرادات عند علماء القراءات"، ص٥١–٥٣.

(٥) ينظر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: محيسن، ٣: ٦٧؛ الواسطي، "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر"، ص٢٣٥.

وقد اعترض عليه القائلون بصحة النقل، والتلقي لها، طائفة من القراء والمحققين، وهم كثر.

قال محمد خاروف في الميسر: "(لا يُخرِج) ابن وردان بخلف عنه من طريق الدرة، وذكرتها هنا لأنني أذكر القراءات الشاذة، فكان ذكرها وهي متواترة أولى"(١).

وقال: "(سقاة الحاج وعمرة) ابن وردان، بخلف عنه، ولم يذكر الناظم هذين في طيّبته، وإنما ذكرهما في درّته، وذكرتهما لأني أذكر الشواذ، فهما أولى لأنهما متواترتان"(٢).

ووافقه شيخ القراء بدمشق، الشيخ العلامة المقرئ/ محمد كريم راجح، وكلاهما ممن نقلا القراءة بهذه الانفرادات رواية وأقرءا بها(٣)، قال – محمد راجح- "... وقرأت بها من طريق الدرة عند الأداء... "(٤)، هذا ما تَبَدَّىٰ لي، والله أجل وأعلم.

(١) خاروف، "الميسر في القراءات الأربع عشرة"، ص١٥٨.

(٢) خاروف، "الميسر في القراءات الأربع عشرة"، ص١٨٩.

(٣) خاروف، "الميسر في القراءات الأربع عشرة"، ص١٥٨، ١٨٩.

(٤) سالم، "فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات"، ٣: ٢٨٤. (٣/ ٢٨٤).

الخاتمة

وتشمل: النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

١- اضطراب مفهوم الانفراد عند المحققين والباحثين، فمنهم من قال إنه ضرب من الشذوذ، ومنهم من اعتبره طريقا من طرق الرواية، وعدّه بمنزلة الاختيار عند القراء.

٢- جزم فريق من القراء والباحثين المعاصرين بعدم صحة انفرادات الشطوي، وعدم جواز العمل والإقراء بها، محتجين لذلك بعلل، من أبرزها عدم التلقي، ووصف ابن الجزري لها بالانفراد.

٣- جزم فريق آخر من الباحثين بصحة هذه الانفرادات واعتبروها من طرق الرواية، محتجين بعلل، من أبرزها، التلقي، وعدم وجود التصريح من ابن الجزري بالشذوذ أو التضعيف، الذي كان يشير إليه في مواضع أخرى.

٤- لم يتبيّن لي بشكل جلي ترجيح أحد الرأيين، لشدة تعارض الحجج واحتماليتها، ولو لم يكن إلا القول بأن فريقا قال إنه قرأ بها سندا لكفى به حجة للجواز، ولكن هذا أيضا لا يسلم من المعارضة، والظاهر من غير جزم -والله أعلم-: أنه يجوز الأخذ بهذه الانفرادات والإقراء بها، لأنها نقلت عن الشطوي، وأقرأ بها، ومنع الإقراء بها يحتاج دليلا صريحا، غير محتمل.

ثانيا: التوصيات والمقترحات:

توصي الباحثة بإجراء الدراسة الآتية:

١– جمع الانفرادات التي ذكرها ابن الجزري في النشر، ومن ثَمّ دراسة منهجه في إيرادها.

٢– دراسة الاصطلاحات المتعلقة بالرواية والإقراء عند ابن الجزري من خلال كتابه النشر.

٣– هناك كثير من المشكل الاصطلاحي المستعمل عند القراء والباحثين، ومناهج العلماء في استعمالها، وهي تستلزم مزيد دراسة وضبط.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) "النشر في القراءات العشر" المحقق: علي محمد الضباع. (الناشر: المطبعة التجارية الكبرى).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) "تحبير التيسير في القراءات العشر" تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة (الأردن: دار الفرقان / عمان، ١٤٢١م)

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) "تقريب النشر في القراءات العشر". لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) "شرح النشر في القراءات العشر" شرح وتعليق: د/ السالم محمد محمود الجكني. ط١، الناشر: ابن سلام، ١٤٤٢هـ).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) "غاية النهاية في طبقات القراء" (الناشر: مكتبة ابن تيمية).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) "منجد المقرئين" اعتنى به علي بن محمد العمران. (ط١، مكة المكرمة. ١٤١٩هـ)..

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف(ت: ٨٣٣هـ) "التمهيد" تحقيق: حمد، غانم قدوري. (لبنان: مؤسسة الرسالة. ٢٠٠١م).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف(ت: ٨٣٣هـ) "النشر في القراءات العشر" تحقيق: محمد سالم محيسن (مصر، مكتبة القاهرة.)

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف(ت: ٨٣٣هـ) "النشر في القراءات العشر". تحقيق: أيمن رشدي سويد. بيروت، لبنان، إسطنبول، تركيا: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٣٩هـ)

ابن الجندي، أحمد بن محمد "بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشر واختيار اليزيدي" تحقيق: حسين بن محمد العواجي (السعودية: المدينة المنورة، ١٤١٦هـ)

ابن حجر، العسقلاني، أحمد بن علي "النكت على كتاب ابن الصلاح" المحقق: ربيع المدخلي (المدينة المنورة، السعودية، ١٩٨٤م).

ابن خالويه، الحسين أحمد "مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع" (القاهرة: مكتبة المتنبي)

ابن سيده، علي بن إسماعيل "المحكم والمحيط الأعظم" تحقيق: عبد الحميد هنداوي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)

ابن سيده، علي بن إسماعيل "المخصص" تحقيق: خليل إبراهيم، جفال (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م)

ابن مجاهد، أحمد بن موسى "كتاب السبعة في القراءات" المحقق: شوقي ضيف. (ط٢، الناشر: دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ)

ابن منظور، محمد بن مكرم "لسان العرب" (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

الأبناسي، إبراهيم بن موسى "الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح" المحقق: صلاح فتحي هلل (ط١، الناشر: مكتبة الرشد).

أبو الفتح، عثمان بن جني "الخصائص" (الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤).

أبو الفتح، عثمان بن جني "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها" (الرياض: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٩م).

أبو حيان، محمد بن يوسف "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمد جميل (لبنان: دار الفكر)

البنا، أحمد بن محمد "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ويسمى" (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)

الجديع، عبد الله بن يوسف "تحرير علوم الحديث" (لبنان: مؤسسة الريان، ٢٠٠٣م)

خاروف، محمد فهد، "الميسر في القراءات الأربع عشرة" (دمشق، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤٢٠هـ)

الداني، عثمان بن سعيد، "التيسير في القراءات السبع". تحقيق: اوتو تريزل، (ط٢، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م)

الذهبي، محمد بن أحمد "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار" (الرياض: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)

الرازي، محمد بن أبي بكر "مختار الصحاح" تحقيق: الشيخ محمد (بيروت – صيدا: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ١٩٩٩م)

الروذباري، محمد بن أحمد "جامع القراءات" تحقيق ودراسة: حنان بنت عبد الكريم العنزي (الناشر: جامعة طيبة، ١٤٣٩هـ)

سالم، محمد إبراهيم "فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات" الناشر: دار البيان العربي، القاهرة، ١٤٢٤هـ)

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون" المحقق: أحمد محمد الخراط (الناشر: دار القلم. دمشق)

الشنقيطي، أمين محمد أحمد "الانفرادات عند علماء القراءات" (رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالسعودية، ١٤٢١هـ).

الشهرزوري، المبارك بن الحسن "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر" تحقيق: إبراهيم الدوسري (الرياض: دار الحضارة، ٢٠١٤م)

الصفاقسي، علي بن محمد "غيث النفع في القراءات السبع" تحقيق: أحمد محمود الحفيان. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م)

عبد اللطيف الخطيب "معجم القراءات" (دمشق: دار سعد الدين، ٢٠٠٢م)

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين "التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح"

المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان (ط١، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي، بالمدينة المنورة، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م).

العسكري، الحسن بن عبد الله "الفروق اللغوية". تحقيق: محمد إبراهيم سليم. (الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة — مصر)

القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة" (لبنان: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ)

القباقبي، محمد بن خليل "كتاب إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشر" تحقيق: أحمد خالد شكري. (ط١، الناشر: دار عمار، الأردن، ١٤٢٤هـ)

القلانسي، محمد بن الحسين "كتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر" تعليق: جمال الدين محمد شرف. (ط١، الناشر: دار الصحابة، طنطا، مصر، ٢٠٠٣م)

محمد حبش، القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية. (ط١، الناشر: دار الفكر، دمشق، ١٩٩٩م).

محيسن، محمد محمد، "الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر" ط١، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٧م)

المسحرائي، صدقة بن سلامة "التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة" تحقيق: السالم محمد الجكني (السعودية: المدينة المنورة، ١٤١١هـ)

الناشري، عثمان بن عمر "الإيضاح شرح الإمام الزّبيدي على متن الدرة" تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى (السعودية: دار ابن القيم، مصر: دار ابن عفان، ٢٠٠٤م)،

النُّوَيْري، محمد بن محمد "شرح طيبة النشر في القراءات العشر" المحقق: مجدي باسلوم (ط١، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢٤هـ).

الواسطيّ، عبد الله بن عبد المؤمن "الكنز في القراءات العشر" تحقيق: خالد المشهداني (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤م)

الواسطي، محمد بن الحسين "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر"

تحقيق: عمر حمدان الكبَسي(رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية).

المقالات العلمية:

د/ سالم الجكني، انفرادات الشطوي(دراية لا رواية)، مقال نشر على موقع ملتقى أهل التفسير، ttps: //mtafsir. net/forum

bibliography

Al-Quran Al-Kareem

Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH) "Al-Tamhid" Tahqiq: Hamad, Ghanim Quduri. (Lebanon: Dar Al-Risalah, 2001)

Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH) "Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-Ashr" Tahqiq: Muhammad Salim Muheisen (Egypt, Maktabat Al-Qahira)

Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH) "Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-Ashr" Tahqiq: Ayman Rashidi Suyyid. Beirut, Lebanon, Istanbul, Turkey: Dar Al-Gawthani lil-Dirasat Al-Qur'aniyya, 1439 AH

Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH) "Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-Ashr" Al-Muhakkik: Ali Muhammad Al-Dibaa'. Publisher: Al-Matba'ah Al-Tijariyyah Al-Kubra

Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH) "Tahbir Al-Taysir fi Al-Qira'at Al-Ashr" Tahqiq: Ahmed Muhammad Muflih Al-Qudah (Jordan: Dar Al-Furqan / Amman, 1421 CE)

Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH) "Taqrib Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-Ashr". Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2002 CE

Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH) "Sharh Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-Ashr" Sharh wa Ta'liq: Dr. Al-Salam Muhammad Mahmoud Al-Jukani. Ed. 1, Publisher: Ibn Salam, 1442 AH

Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH) "Ghayat Al-Nihaya fi Tabaqat Al-Qira'a" (Publisher: Maktabat Ibn Taymiyyah)

Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH) "Ghayat Al-Nihaya" Tahqiq: Amr ibn Abdullah. Ed. 1, Dar Al-Lulua. Cairo and Mansoura, 2017 CE

Ibn Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH) "Munjid Al-Muqri'een" Edited by Ali ibn Muhammad Al-Umran. Ed. 1, Mecca, 1419 AH

Ibn Al-Jindi, Ahmad ibn Muhammad "Bustan Al-Huda fi Ikhtilaf Al-A'imma wal-Ruwa fi Al-Qira'at Al-Thalath 'Ashr wa Ikhtiyar Al-Yazidi" Tahqiq: Hussain ibn Muhammad Al-Awaji (Saudi Arabia: Al-Madinah Al-Munawwarah, 1416 AH)

Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali "Al-Nukat 'ala Kitab Ibn Al-

Salah" Verified by Rabi' Al-Madkhali (Al-Madinah Al-Munawwarah, Saudi Arabia, 1984 CE)

Ibn Khalawayh, Al-Husayn Ahmad "Mukhtasar fi Shawa'iz Al-Qira'at min Kitab Al-Badi'. " (Cairo: Maktaba

Ibn Sīda, 'Ali ibn Isma'il "Al-Muhkam wal-Muhit Al-A'zam" Tahqiq: Abdul Hamid Hindawi (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2000 CE)

Ibn Sīda, 'Ali ibn Isma'il "Al-Mukhassas" Tahqiq: Khalil Ibrahim Jafal (Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, 1996 CE)

Ibn Mujahid, Ahmad ibn Musa "Kitab Al-Sab'ah fi Al-Qira'at" Verified by Shawqi Daif. Ed. 2, Publisher: Dar Al-Ma'arif, Egypt, 1400 AH

Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram "Lisan Al-Arab" (Beirut: Dar Sader, 1414 AH)

Al-Abnasi, Ibrahim ibn Musa "Al-Shadha Al-Fiyah min 'Ulum Ibn Al-Salah" Verified by Salah Fathi Hul (Ed. 1, Publisher: Maktabat Al-Rushd)

Abu Al-Fath, 'Uthman ibn Jinni "Al-Khasa'is" (Publisher: Al-Hay'ah Al-Misriyyah Al-'Amah lil-Kitab, Ed. 4)

Abu Al-Fath, 'Uthman ibn Jinni "Al-Muhtasib fi Tabyin Wujoh Shawa'id Al-Qira'at wal-I'adah 'Anha" (Riyadh: Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs, 1999 CE)

Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf "Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir" Verified by Sadiqi Muhammad Jameel (Lebanon: Dar Al-Fikr)

Al-Banna, Ahmad ibn Muhammad "I'thaf Fudala' Al-Bashar fi Al-Qira'at Al-Arba'a Ashar wa Yasmá" (Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1998 CE)

Al-Judaie, Abdullah ibn Yusuf "Tahrir 'Ulum Al-Hadith" (Lebanon: Mu'assasat Al-Rayan, 2003 CE)

Kharoof, Mohammad Fahad, "Al-Maysar fi Al-Qira'at Al-Arba' Ashara" (Damascus, Beirut: Dar Al-Kalim Al-Tayyib, 1420 AH)

Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad "Ma'rifat Al-Qurra' Al-Kibar 'ala Al-Tabaqat wal-'Asar" (Riyadh: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1997 CE)

Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr "Mukhtar Al-Sahah" Verified by Al-Shaykh Muhammad (Beirut – Saida: Al-Maktabah Al-Asriyyah - Al-Dar Al-Namudhajiyah, 1999 CE)

Al-Rudhabar, Muhammad ibn Ahmad "Jami' Al-Qira'at" Verification and Study: Hanan bint 'Abdul Karim Al-Anzi (Publisher: Taybah University, 1439 AH)

Salem, Mohammad Ibrahim "Fareedat Al-Dahr fi Ta'seel wa Jama' Al-Qira'at" Publisher: Dar Al-Bayan Al-Arabi, Cairo, 1424 AH

Al-Sameen Al-Halabi, Ahmed ibn Yusuf "Al-Durr Al-Musun fi 'Ulum Al-Kitab Al-Maknun" Verified by Ahmed Muhammad Al-Kharat (Publisher: Dar Al-Qalam, Damascus)

Al-Shanqiti, Amin Mohammad Ahmed "Al-Infradat 'Ind 'Ulama' Al-Qira'at" (PhD dissertation, Islamic University in Saudi Arabia, 1421 AH)

Al-Shahrzouri, Al-Mubarak ibn Al-Hassan "Al-Misbah Al-Zahir fi Al-Qira'at Al-Ashar Al-Bawaher" Verification: Ibrahim Al-Dosari (Riyadh: Dar Al-Hadara, 2014 CE)

Al-Safaqsi, Ali ibn Mohammad "Ghayth Al-Naf' fi Al-Qira'at Al-Sab'ah" Verification: Ahmad Mahmoud Al-Hafiyan. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2004 CE

Abdul Latif Al-Khatib "Mu'jam Al-Qira'at" (Damascus: Dar Saad Al-Din, 2002 CE)

Al-Iraqi, Abdul Rahim ibn Al-Hussein "Al-Taqyeed wal-I'adah Sharh Muqadimah Ibn Al-Salah" Verified by Abdul Rahman Muhammad Othman (1st ed. , Publisher: Muhammad Abdul Mohsen Al-Kutubi, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1389 AH - 1969 CE)

Al-Askari, Al-Hassan ibn Abdullah "Al-Furuq Al-Lughawiyyah". Verification: Muhammad Ibrahim Salim. (Publisher: Dar Al-Ilm wal-Thaqafah li'l-Nashr wal-Tawzee', Cairo, Egypt)

Al-Qadi, Abdul Fattah ibn Abdul Ghani "Al-Budur Al-Zahirah fi Al-Qira'at Al-Ashar Al-Mutawatirah min Tariqay Al-Shatibiyyah wa Al-Durrah" (Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1403 AH)

Al-Qabāqibī, Muḥammad ibn Khalīl "Kitāb Iẓāh al-Rumūz wa Miftāḥ al-Kunūz fī al-Qirā'āt al-Arba' ʿAshar" Taḥqīq: Aḥmad Khālid Shukrī. (Ṭ. 1, Publisher: Dār ʿUmmār, Jordan, 1424 AH)

Al-Qalānsī, Muḥammad ibn al-Ḥusayn "Kitāb al-Kifāyah al-Kubrā fī al-Qirā'āt al-ʿAshr" Taʿlīq: Jamāl al-Dīn Muḥammad Sharaf. (Ṭ. 1, Publisher: Dār al-Ṣaḥābah, Ṭanṭā, Egypt, 2003 CE)

Muḥammad Ḥubsh, al-Qirā'āt al-Mutawātirah wa Atharuhā fī al-Rasm al-Qur'ānī wa al-Aḥkām al-Sharʿīyah. (Ṭ. 1, Publisher: Dār al-Fikr, Damascus, 1999 CE).

Muḥammad Muḥsin, "Al-Hādī Sharḥ Ṭayyibah al-Nashr fī al-Qirā'āt al-ʿAshr" Ṭ. 1, Beirut: Dār al-Jīl, 1997 CE

Al-Masḥarā'ī, Ṣiddīqah ibn Salāmah "Al-Tatammah fī Qirā'at al-Thalāthat al-A'imma" Taḥqīq: al-Sālim Muḥammad al-Juknī (Saudi Arabia: Al-Madīnah Al-Munawwarah, 1411 AH)

Al-Nāshirī, ʿUthmān ibn ʿUmar "Al-Iḍāḥ Sharḥ al-Imām al-Zubaydī ʿalā Matn al-Durrah" Taḥqīq: ʿAbd al-Razzāq ibn ʿAlī ibn Ibrāhīm Mūsá (Saudi Arabia: Dār Ibn al-Qayyim, Egypt: Dār Ibn ʿAfān, 2004 CE)

Al-Nawwāyī, Muḥammad ibn Muḥammad "Sharḥ Ṭayyibah al-Nashr fī al-Qirā'āt al-ʿAshr" al-Muḥaqqiq: Majdī Bāslūm (Ṭ. 1, Publisher: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah - Beirut 1424 AH).

Al-Wāsitī, ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Mu'min "Al-Kanz fī al-Qirā'āt al-ʿAshr" Taḥqīq: Khālid al-Mashhadānī (Cairo: Maktabat al-Thaqāfah al-Dīnīyah, 2004 CE)

Al-Wāsitī, Muḥammad ibn al-Ḥusayn "Irshād al-Mubtadī wa Tadhkirat al-Muntahī fī al-Qirā'āt al-ʿAshr" Taḥqīq: ʿUmar Ḥamdān al-Kabasī (Master's thesis, Umm al-Qurā University, Saudi Arabia)

Dr. Salim Al-Jakhni, Anfardat Al-Shatwi (Dirayat La Rawaya), an article published on the website of Ahl Al-Tafsir Forum. ttps: //mtafsir. net/forum

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (1)

No.	Researches	page
1-	**Dictionary of symbols for readers** Dr. Abdulaziz Hamid Al-Ansari	11
2-	**Hedayat Al-Qurraa** **For the Imam and Reciter Ahmed Afandi Al-Izmiri, known as: (Yamshaji Zadeh), lived in (1185 Ah)** **- Study and Verification by -** Dr. Najat Abdul Rahim Al-Amir	71
3-	**The Position of the Qur'ān Readers and the Researchers on the Uniquenesses of Al-Shatawi Through the Line of Al-Durrah** **- Compilation and Study -** Dr. Bushra Hassan Hadi Al-Yamani	143
4-	**Rules in the miracle of the Qur'an** **Through the book »The Miracle of the Qur'an« by Al-Baqalani** Dr. SAEED BIN NASSER BIN ABDULLAH ALMEQBEL	193
5-	**The denial of equality in the Holy Quran through the negating of the term (Sawī)** Dr. Omar Mohammad Al-Modaifer	251
6-	**Narrators Judged by Abu Hatim to Have Mursal (Unconnected) Narrations and not Mentioned in his Son's, Abu Muhammad al-Razi, Book on Mursal Hadiths, Al-Jami' fi al-Marasil** Dr. Mansour Abdulrahman Akeel Alakeel	301
7-	**Muawiyah bin Saleh Saleh and his narrations in «Sahih Muslim»** **Applied theoretical study -** Dr. Laila Ali Mohammad Al-Nassar	377
8-	**Narrations in which Imam Al-Bukhari did not rule anything about what Imam Al-Tirmidhi narrated about him** **- Collect and study -** Dr. Abdelrahman Mohammad Mashagba	423
9-	**The Difference Between the Rulings of Al-Dāraqutnī in Al-Tatabbu' and Al-'Ilal** **- A Descriptive Historical Study -** Dr. Abdulaziz bin Ibrahim allahim	473
10-	**The Criticisms of Ibn 'Abdil Barr Directed to Uniqueness in the Hadiths of the Two Books of Sahih** Dr. Yousef bin Abdullah bin Saalih Al-Qarawi	527

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Prof. Hamdān ibn Lāfī al-‘Anazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

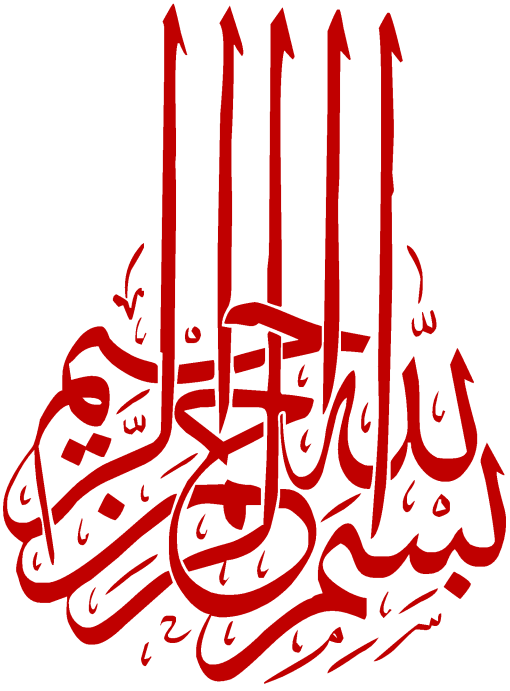
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (210) - Volume (1) - Year (58) - September 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (210) - Volume (1) - Year (58) - September 2024